يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

المجلد الثالث

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء السّاخر لاسم الشّخصيّة في قصص وليد معماري مقاربة لغويّة سيميائيّة	أ.م. د. محمد أنور اسماعيل م. د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمارة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م. د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م. د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصيّة	م. د. جاسم طالب محمّد	٥٤
٥	رَفْعُ الاسمِ المَجْرُورِ وَنَصْبُهُ فِي «القِرَاءَاتِ السَّبْعِةِ »	م. د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والمتن دراسة موضوعية	م. د. أحمد فريح عبد سداح	٧٨
٧	مسائلُ المبنيّاتِ في المسائلِ العضديّات لأبي عليّ الفارسيّ	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية– السوفيتية الصينية «١٩٤٩–١٩٧٨»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصّفِّ الأوّل المتوسط في ضوء مصفوفة التّتابع وامتلاك الطّلبة لها	م. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢–٥هـ / ٨–١١م)	م. م. علياء محمد الحسني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سَلّامة سَعيد أَسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني،الامريكي في العراق ١٩٣٩–١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية)«مقال مراجعة»	م. م. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م. م. علي عبد الخضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م. م. نور صاحب حسن محيسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ. م. د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م. م. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م. م. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م. م. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م. م. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمة بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م. م. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥تاريخية	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

الرحلة التعليمة بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية

م. م. حسين تعيب جابر
وزارة التربية /المديرية العامة للتربية في ذي قار

المستخلص:

يهدف البحث إلى بيان الرحلة التعليمية بين نبي الله موسى والخضر "عليهم السلام" كما ذكرت في الكتاب والسنة النبوية, وتعتبر الرحلة التعليمة رحلة علاقة بين العالم والمتعلم, وتعد من أبرز القصص القرآنية التي تحمل في طياتها الكثير من الدروس والعبر في العلم والتواضع والصبر, وحكمة الله تعالى في تدبير الأمور, ولما لمعالم هذه العلاقة من أهمية كبرى, حيث تسهم هذه العملية التعليمية في تحقيق اهدافها المرجوة منها.

إذ يتجلى فيها دور الصبر والتواضع والالتزام بمنهج المعلم في مواجهة المواقف. وقد حاول البحث أن يوظف الدلالات التربوية في هذه الرحلة في قراءة معاصرة تسهم في إثراء العملية التربوية, وتهيأ المجال أمام مناهج تربوية تعتمد على القرآن الكريم في أسسها ومبادئها. ومن هنا تظهر قيمة البحث في إبراز هذه الرحلة التعليمية كمنظومة تعليمية كاملة وهدفها تأسيس رؤية حضارية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: موسى, الخضر, طلب العلم ,الرحلة التعليمية

Abstract:

The research aims to demonstrate the educational journey between the Prophet Moses and Al-Khidr (peace be upon them), as mentioned in the Qur'an and the Sunnah. This educational journey is considered a relationship between the scholar and the learner. It is one of the most prominent Qur'anic stories, carrying within it many lessons and morals in knowledge, humility, patience, and the wisdom of God Almighty in managing affairs. Given the great importance of the features of this relationship, this educational process contributes to achieving its desired goals.

It demonstrates the role of patience, humility, and adherence to the teacher's approach when facing situations. The research attempts to employ the educational implications of this journey in a contemporary reading that contributes to enriching the educational process and paving the way for educational curricula based on the Holy Qur'an for their foundations and principles. Hence, the value of the research emerges in highlighting this educational journey as a complete educational system, with the goal of establishing a civilized vision for learning.

Keywords: Moses, Al-Khidr, seeking knowledge, educational journey

المقدمة:

الحمد لله الذي رفع اهل العلم درجات, والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد "صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين بلغوا في الآداب والسلوك ذروت الكمالات وبعد:

ولا شك أن القرآن الكريم زاخر بالدروس والعبر من ذلك قصة نبي الله موسى "عليه السلام" مع سيدنا الخضر "عليه السلام" ، وهي من القصص التي توضح منهج الأنبياء ، ومسلكهم في طلب العلم ، ورحلتهم إليه ، فطلبهم للعلم ، رحلة طويلة ، عناء ومشقة ، عزيمة وإصرار ، وهذه الرحلة هي ما سأتحدث عنها في هذا البحث .

أهمية البحث: في هذا البحث تم تسليط الضوء على البعد التربوي والتعليمي في قصة موسى والخضر "عليهم السلام" بوصفها نموذجاً قرآنياً فريداً في طلب العلم الثابت على الحوار والتواضع والصبر. كما للبحث أهمية في

إبراز التكامل بين العلم الباطني والظاهري, واستثمار الدروس التربوية المستخلصة من هذه الرحلة في تطور المناهج التعليمية الحديثة.

سبب اختياري الموضوع: كثير من الأمور التي كانت وراء اختياري لهذا الموضوع عديدة يأتي في مقدمتها:

١. أن الموضوع يتناول آيات القصة من الآداب المهمة والفوائد القيمة للتعليم والتعلم, ويتناول الموضوع من جميع جوانبه بالطريقة التي سلكتها.

٢. الرغبة التي وجدتها في اختياري لهذا الموضوع.

٣. يعتبر البحث ذوا أهمية بالغة من حيث كونه مرتبط بأجل وأسمى وأرفع وأنبل كتاب على وجه الأرض الا وهو القرآن الكريم.

أهداف الدراسة للبحث: من أهم اهداف الدراسة حول الموضوع هو:

١. التوكيد على ان القصص القرآنية مملو بالتعاليم التربوية الفوائد القيمة.

٢. التوضيح والشرح لآيات القصة في سورة الكهف في ضوء النقل الصحيح والعقل السليم للكشف عن نظرية الإسلام الشاملة حول عملية التعلم.

٣. الغوص في آيات هذه القصة والكشف عن ما فيها من الآداب والفوائد والحكم, لما لها من دور لطلبة العلم والأساتذة.

مشكلة البحث والأسئلة الأساسية فيها: أن من اهم اسباب تخلف الأمة الاسلامية في عصرنا الحالي هو انخفاض مستوى التعليم والتربية في العالم الإسلامي. والسبب الأساسي يرجع لبعدنا وغفلتنا عن القرآن الكريم كوحي سماوي كامل وشامل وثابت منزل من الله سبحانه وتعالى, فما توصل اليه الباحث من خلال هذه الدراسة, لو أن هذه الدراسة أعطي حقها من العناية والاهتمام الجاد والعمل المتواصل والصحيح من المعلمين والمتعلمين , والطلاب والأساتذة في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في العالم الإسلامي , لحلت مشكلة انخفاض التعليم بيننا ورفع مستويها ولسوف تغيرت الأمة مما فيها الآن من الخلفية والذلة والضعف.

أهم الأسئلة الأساسية في البحث:

١. هل اللقاء بين موسى والخضر "عليهما السلام" يدل على جم غفير من الآداب الإسلامية القيمة النامية في التعليم.

٢. هل القصة تحتوي على التوجيهات ما يحث المتعلم ويشوقه على تعظيمه للأستاذ ومعرفة قدره والتشرب من علمه.

٣. هل الرحلة التعليمية ترشد المعلم في الامة الإسلامية وتساعده في إعلاء مستواه التعليمي وتقويته وتفعيله على التعليم المثمرة والتربية المؤثرة لأبناء المجتمع الإسلامي.

أما عن منهجية البحث فهو كالآتي :

١. استندت على منهج الدراسة الموضوعية .

٢. استجمعت الآيات سورة الكهف ووزعتها على مباحث .

٣. ذكرت تفسير الآية بالآيات القرآنية والحديث ما امكنني .

٤. قدمت الاقوال المأثورة عزوتها الى قائليها ما امكنني .

٥. نسبت الآيات القرآنية الى سورها ورقمت الآيات .

٦. نسبت الاحاديث النبوية الى مصادرها .

خطة البحث: المقدمة: وتشمل على: أهمية البحث, سبب اختيار الموضوع, واهداف البحث, ومنهج البحث, وأسئلة البحث, وخطته, فقد قسمت البحث الى اربع مباحث وخاتمة ونتائج البحث.

المبحث الأول: رحلة النبي موسى (عليه السلام) للبحث عن الخضر:

بدأت رحلة النبي موسى (عليه السلام) بالبحث عن رفيقة الخضر (عليه السلام) ,وقد دارت أحداث متنوعة حول ذلك منها رفقته "ع" لفتاه وعودته إلى مكان عند الصخرة ثم لقاءه بالخضر (عليه السلام) ,وسنفصل الكلام في ذلك من خلال الاتي :

المطلب الاول :الشخصيات المتعلقة بالبحث

أولاً: شخصية النبي موسى (عليه السلام):

اختلفت الآراء في تحديد شخصية موسى (عليه السلام) في سورة الكهف فرأي ذهب إلى أنه موسى نبي الله ورأي آخر مخالفه، فما هو الرأي الأرجح لشخصية موسى ؟ وما المراد بهذه الشخصية ؟ المراد بموسى المذكور في هذه القصة هو نبي الله موسى ابن عمران (عليه السلام)، صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة يؤيد هذا ما أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم(١).ويؤكد هذا القول قول سعيد ابن جبير : قلت لابن عباس :"(إن نوفا البكالي(٢) يزعم إن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس : كذب عدو الله، حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). يقول: إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم : فقال أنا، فعاتبه الله ، وأوحى إليه :"إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك فقال موسى، يا رب فكيف لي به, قل: تأخذ معك حوتا تجعله في مكتل(٣) فحيثما فقدت الحوت فهو ثم")(٤).

أما الرأي الثاني فقد زعموا بأنه موسى آخر واختلفوا فيه فمنهم من يعتبره موسى بن أفراثيم بن يوسف، "ومنهم من يعتبره موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب" ، وهو قول جمهور اليهود، وتبعهم في هذا الزعم بعض المؤرخين الذين يأخذون عن كتبهم، منهم نوف بن فضالة الحميري الشامي البكالي(٥).

وأخيرا فان القول الأرجح لشخصية موسى هو القول الأول المراد به موسى بن عمران "عليه السلام" كما قال به الكثير من المفسرين منهم ابن كثير حيث قال : والصحيح الذي دل عليه ظاهر سياق القرآن ونص الحديث الصحيح الصريح. المتفق عليه: أنه موسى ابن عمران صاحب بني إسرائيل.

ثانياً: شخصية الخضر

لم يبين القرآن اسم صاحب موسى (عليه السلام) فاكتفى بوصفه بالعبد الصالح، ونصت السنة الصحيحة على أن العبد الصالح هو الخضر(عليه السلام)، ونقل إجماع العلماء عليه ، وأما اسمه فذكر ابن قتيبة أن اسمه :"بليا من ملكان بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح "عليه السلام"(٦). وهو القول الأشهر ولقب بالخضر وكانت كنيته : أبو العباس، وكان من أبناء الملوك وإنما لقب بالخضر لأنه كان لا يقف موقفا إلا اخضر ذلك الموضع من أثر بركته، وذلك في صحيح البخاري: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :"إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء"(٧).

المطلب الثاني: موسى بصحبة الفتى

كانت من الاحداث الاولى من القصة هو رفقته الى احد الشخصيات التي اخذت حيزاً من القصة وهي شخصية فتى النبي موسى (عليه السلام)، وهو الذي نصت علية السنة الصحيحة وأقوال الصحابة أنه: يوشع بن نون ,ذكره سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي كعب عن النبي "ص" قال : "ثم أنطلق وأنطلق معه فتاه يوشع بن نون" (٨).وهو يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم "عليهم السلام" , صاحب موسى وخادمة , وسمي فتاه لملازمته اياه في العلم , او في الخدمة(٩).

تبدأ قصة النبي موسى والخضر (عليهما السلام) من خلال حوار بين موسى وفتاه, ويتضمن هذا الحوار مفهوماً زمنياً مبهماً("وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا")(١٠).

هذه البداية القصصية تنطوي على جملة من أسرار الجمال المتصل ببناء القصة , إذ فيها دلالة زمنية , ويدرك

القارئ من عبارة "لا أبرح "و "أمضي حقباً" أن موسى (عليه السلام) قد تأهب لأمر ما, وعزم على سفر طويل بغية الوصول إلى منطقة خاصة.

أنطلق النبي موسى(عليه السلام) للبحث عن الخضر ، وانه لم يكف عن الطلب والبحث عنه ، فجهز عدته ، فأخذ حوتا ، فجعله في مكتل واصطحب معه فتاه يوشع بن نون .

سار موسى (عليه السلام)، وفتاه سيرا طويلا فشق عليهما السير, عندئذ قال موسى "عليه السلام" لفتاه لا أزال سائر الى مجمع البحرين وهو المكان الذي سأجد من هو أعلم مني حتى لو سرت زمنا طويلا ، وصل موسى وفتاه مجمع البحرين ,ويقول صاحب التحرير والتنوير في قولة "مجمع البحرين" لا ينبغي أن يختلف في مكان من أرض فلسطين , والأظهر أنه مصب نهر الاردن في بحيرة طبرية فإنه النهر العظيم الذي يمر بجانب الأرض التي نزل فيها موسى "عليه السلام" وقومة , وكانت تسمى عند الإسرائيليين بحر الجليل, فإن موسى "علية السلام" بلغ إليه بعد مسير يوم وليلة راجلا فعلمنا أنه لم يكن مكانا بعيدا جدا(١١).

فـ مجمع البحرين : هو المكان الذي يجتمع فيه البحران ويصيران بحرا واحداً وفيه رأيان :

الأول: إنه ملتقى بحري فارس والروم ملتقى المحيط الهندي والبحر الأحمر عند باب المندب.

الثاني: إنه ملتقى بحر الروم والمحيط الاطلنطي عند طنجة "البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي عند جبل طارق"(١٢).

ولما وصلا مجمع البحرين ناما من شدة التعب عند صخرة وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائه الا حيي(١٣). ذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل, فلم يكن هناك ما يدعو إلى العجب , لكن العجب أن يكون الحوت ميتاً فتدب فيه الحياة , وينطلق إلى البحر في قوة , بل ان الحوت حين انطلق إلى الماء , فعل ما لم يكن معهوداً في جريان الحيتان في الماء , فقد شق في البحر سرباً, أي: طريقا كأنه السرداب في الجبل , فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر وامسك الله عن الحوت جربة الماء فصار عليه مثل الطاق , وكان موسى "عليه السلام" نائم , اما يوشع فكان يقظ(١٤).

وما إن استيقظ موسى (عليه السلام) و اخذ حقهما من الراحة تابعا المسير وكان على عجلة من أمره, حتى جاوزا مجمع البحرين وهو المكان الذي نسي الحوت فيه ، فلما شعر موسى بالجوع والتعب قال : "لفتاه أتنا غدائنا لقينا تعبا شديدا ، نحتاج معه شيء من الراحة وشيء من الطعام ، ذهب الفتى ليعد الطعام وبحث عن الحوت فلم يجده، وهنا تذكر انه نسيا الحوت عندما أويا الى الصخرة واستراحا قليلا عندها"، فقال يوشع لموسى نسيت أن اخبرك بخبر الحوت ،فقد ذكر لموسى(عليه السلام) ما كان من أمر الحوت ,وما أظهر الله فيه من عظيم آياته, إذ أحياه وكان ميتاً , وانطلق في الماء, وإذا بالماء يتجمد حتى كأنه الصخور , والحوت قد شق له طريقا يبساً, فكان ذلك مثار العجب , ولأعجب من قدرة الله(١٥).

بعد أن أخبر الفتى موسى (عليه السلام) انه نسي أن يخبره ما كان من أمر الحوت هنا تذكر موسى(عليه السلام) العلامة التي ذكرها الله له ، والتي يتعرف بها الى المكان الذي يلتقي عنده العبد الصالح ، وهي الصخرة التي نسيا الحوت عندها ، لهذا لم يلتفت موسى "عليه السلام" الى الفتى ولا الى ما كان من نسيان الحوت ، بل أتجه الى المكان الذي عند الصخرة قائلا لفتاه : ذلك هو المقصد الذي نقصده، والموقع الذي نبحث عنه(١٦).

موسى هنا يبحث عن حقيقة مادية هي الصخرة مع ان الصخرة كانت تحت قدميه ، فانه لم يرها ، ولم يتعرف عليها ، ولو رفع عنه حجاب الغيب للزم مكانه ولما سعى هذا السعي المجهد(١٧).

المطلب الثاني: الحوار بين موسى (عليه السلام)، وسيدنا الخضر

ولننظر إلى ما وصف الله به هذا العبد , إن القران يصف هذا الرجل بأنه عبد من عباد الله , والعبودية لله أشرف صفة يتصف بها الانسان, وأمر اخر منحه الله لهذا العبد الصالح , هو هذا العلم الإلهي اللدني , إذ قال: "و علمناه

من لدنا علما"(١٨).

وذلك ورد في الحديث عن القصة لما وصل موسى "عليه السلام" وبصحبته الفتى الى المكان المنسي فيه الحوت وما جرى له فيه وهو الصخرة ,هنا تبدأ أحداث هذا الحدث العظيم ، الذي كان موسى "عليه السلام" على موعد معه ، والذي من أجله قطع هذه الرحلة المثيرة واحتمل فيه اما احتمل من جهد وعناء(١٩).

وجد موسى (عليه السلام)"عند الصخرة رجلا، مسجى بثوب قد جعل طرفه تحت رجليه ، وطرفه تحت رأسه"(٢٠).

هذا الرجل اسمه الخضر وهو: "بليا بن ملكان بن فالخ بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح "عليه السلام"(٢١).

"ولقب الخضر لأنه جلس على الأرض فاخضرت تحته ، وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك"(٢٢).

واختلف من قالوا : انه بشر ، هل هو نبي أو ولي:

القول الأول : من ذهب الى انه نبي رسول ، لأن مثل تلك الأفعال الصادرة منه لاسيما قتل الغلام لا يمكن إيقاعها الا ممن كانت لديه شريعة يتصرف ويفعل على وفق ما جاءه بها ، وهي شريعة مخصوصة به ، اوحي اليه بها أن يعمل بالباطن وخلاف الظاهر(٢٣).

القول الثاني : إنه لم يكن نبيا ولا رسو لا ، وانما كان رجلا صالحا وليا ، اودعه الله تعالى من علم باطن الأمور ما لم يودع غيره وبه قال كثيرون(٢٤).

لقي موسى (عليه السلام) الخضر فسلم عليه وقال له الخضر :"اني بأرضك السلام قال انا موسى نبي إسرائيل ، قال نعم ، قال انك على علم من علم الله، علمك الله لا اعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت"(٢٥).

ثم أكد ذلك مشيرا الى علمه عدم استطاعته فقال : وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا , أي وكيف تصبر وانت نبي على ما اتولى من امور ظواهرها منكرة ، بواطنها مجهولة ، والرجل الصالح لا يمتلك ان يصبر اذا رأى ذلك بل يبادر بالإنكار(٢٦).

فحين قال له الخضر لابتدأني سؤال عنك وانكار ، حتى اكون انا الذي اخبرك بحاله ، في الوقت الذي ينبغي اخبارك به فنهاه عن سؤاله ووعد أن يوافقه على حقيقة الامر(٢٧).

ووافق موسى على الا يسرع بالإنكار على الخضر عندما يقوم ببعض الامور التي يبدو في ظاهرها المنكر ، لان التسرع ينافي التثبيت(٢٨).

المبحث الثاني: أحداث قصة النبي موسى والخضر

المطلب الأول: ظاهرة خرق السفينة

بدأت أحداث القصة بخرق السفينة ويقول الله تعالى مخبرا عن موسى "عليه السلام" والخضر : انهما انطلقا معا, واشترط عليه الخضر أن لا يسأله عن شيء أنكره حتى يكون هو الذي يبتدئه من تلقاء نفسه بشرحه وبيانه . فانطلقا " الضمير لموسى والخضر , وذلك أن موسى رد يوشع إلى بني إسرائيل وذهب موسى مع الخضر, وقيل : انه ذهب معهم ولم يضمر لأنه في حكم التبع(٢٩).وفي الحديث انهما انطلقا معا يمشيان على شاطئ البحر حتى وصلا إلى سفينة فعرفها الخضر فحمل فيها بغير نوال أي بغير أجرة , وقيل أنهما لما أتيا السفينة قال أهلها : لا يدخل علينا هذان الرجلان , فإنا لا نعرفهما ونخاف على متاعنا منهما , فقال الملاح : بل سيماهم سيما الزهاد ,فحملهما في السفينة, وبعد أن ركبا فِي السَّفِينَةِ قام الخضر بخرقها ،وقوله خرقها روي بأن الخضر قطع بعض ألواحها، وقيل : أخذ الخضر الفأس فخرق السفينة بأن أزال لوحين من ألواحها مما تسبب بدخول الماء فجعل موسى (عليه السلام). يسد الخرق بثيابه ويقول مستنكرا هذا العمل أخرقتها يا خضر لتغرق أهلها؟ فما هذا العمل العجيب منك ؟! – لَقَدْ جِئْتَ يا خضر شَيْئاً إمراً أي منكرا عظيما، ونرى موسى "عليه السلام" ينسى ما عاهد عليه الخضر ويوجه إليه لوما

شديدا ويقرر أن فعله هذا قد يفضي إلى إغراق السفينة بمن فيها , وأنه قابل إحسان أصحابها بالإساءة ويحكم عليه حكما قاسياً حسب ما بدأ له بأنه ارتكب ذنبا عظيما قبل أن يسمع إلى سبب هذا الفعل(٣٠).

قال خضر أَلَمْ أَقُلْ لك إنك يا موسى لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صبراً فقد شرطت على اتباعك لي أن تصبر، فكيف اعترضت على هذا الاعتراض، ولم تصبر حتى أحدثك بالنتيجة؟(٣١). قال موسى "عليه السلام" بعد أن تذكر الشرط قال ("لَا تؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيت وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عسْرًا")(٣٢).

المطلب الثاني: ظاهرة قتل الغلام

بعد ان قدم موسى الاعتذار للخضر في حادثة خرق السفينة بسبب نسيان الوصية وعدم الصبر على الاحداث نستكمل القصة بحدث ثاني قام به الخضر برفقة موسى (عليهما السلام) بعد نزولهما من السفينة وسلامتهما من الغرق .

فخرجا من البحر وانطلقا يمشيان في البر ، يعني موسى والخضر ، ولم يذكر يوشع لأنه كان تابعاً لموسى أو كان قد تأخر عنهما وهو الأظهر ، لاختصاص موسى بالنبوة واجتماعه مع الخضر (عليه السلام). في البحر فلقيا غلاماً يلعب مع الصبيان فذبحه بالسكينة, وكان من أحسن أولئك الغلمان واحبهم وقيل صرعه ثم نزع رأسه من جسمه أو قيل ضربه برجله فقتله, لم يبين القران كيف قتله, ولكن بينته السنة فقد روى البخاري بسنده عن النبي " (صلى الله عليه وآله وسلم). قال : ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فأقتلعه بيده فقتله(٣٣).

وقيل كان شاباً بالغاً لأن غير البالغ لا يستحق القتل .(٣٤)، فاشتد بموسى الغضب واخذته الحمية الدينية ، حيث قتل غلاماً صغيراً ، لم يذنب قَالَ "(أَقتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا)"(٣٥).

وأي نكر مثل قتل الصغير الذي ليس عليه ذنب ، وهذه فعلة أشد من سابقها وقعا , وأفدح خطبا , وأنكر نكرا , فقد وقعت على نفس إنسانية بريئة براءة الطفولة .

ومن أجل هذا ينسى موسى وجوده كله , ولا يذكر الشروط التي بينه وبين الخضر , ولا يلتفت الى زلته التي زلها مع أستاذه , واعتذاره له ، وكانت الأولى من موسى نسياناً ، وهذه غير نسيان ولكن عدم صبر , فقال له الخضر معاتباً ومذكراً ("قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا")(٣٦).

فقال موسى (إن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ) بعد هذه المرة فلا تصحبني أي :" فأنت معذور بذلك وبترك صحبتي (قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِي عُذرًا)" أي : أعذرت من ولم تقصر(٣٧).

مع العلم بشدة حرصه على مصاحبته فهذا كلام نادم شديد الندامة(٣٨).

المطلب الثالث: ظاهرة إعادة بناء الجدار من دون أخذ الأجرة

قوله تعالى في محكم كتابة الكريم ("فَأَنطَلَقا حَتَّى إِذَا أَتيا أَهْل قرية")(٣٩).

انطلق موسى والخضر "عليهما السلام" يتابعان سيرهما, حتى حلا بإحدى القرى(٤٠).

واختلف العلماء في القرية فقيل : هي أنطاكية كما روي عن ابن عباس أو الابلة أو هي الناصرة واليها تنسب النصارى فكانوا لا يضيفون أحد قط ولا يطعمون غريباً ("اسْتطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهمَا") وكانا جائعين(٤١).

يقول فضيلة الشيخ الشعراوي قوله : "استطعما أهلها" استطعم أي طلب الطعام , وطلب الطعام هو أصدق أنواع السؤال , فلا يسأل الطعام إلا جائع محتاج , فلو سأل مالا لقلنا : إنه يذخره , إنما الطعام لا يعرض عليه احد , ومنع الطعام عن سائله دليل بخل ولوم متأصل في الطباع .

وهذا ما حدث من أهل القرية التي مرا بها وطلبا الطعام فمنعوهما, والمتأمل في الآية يجد أن اسلوب القران يصور مدى بخل هؤلاء القوم ولومهم وسوء اطباعهم.

("فوَجَدَا فِيهَا جِدَارا يُرِيد أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَه") أي: وبعد أن امتنع أهل القرية عن استضافتهما , تجولا فيها فوجدا فيها جدارا, أي : بناء مرتفعا يريد أن يهدم ويسقط ,يتفتت فيصير حصاة , فأقامه أي الخضر بأن سواه واعاد إليه

اعتداله(٤٢).وقد كان موسى "عليه السلام" يشعر بالتعب والجوع ، والأهم من ذلك ، انه كان يشعر بأن كرامته وكرامة استاذه قد اهينت من اهل هذه القرية التي ابت ان تضيفهما .

من جانب آخر شاهد كيف ان الخضر قام بترميم الجدار بالرغم من سلوك اهل القرية القبيح إزاءهما وكان بذلك اراد أن يجازي أهل القرية بفعالهم السيئة .

وهنا لم يتمالك النبي موسى "ع" مشاعره , لأنه وجد نفسه امام حالة متناقضة , قوم بخلاء أشحاء لا يستحقون العون , ورجل يتعب نفسه في إقامة حائط مائل لهم , هلا طلب منهم أجرا على هذا العمل الشاق , خصوصا وهما جائعان لا يجدان مأوى لهما في تلك القرية . لذا بادر موسى "ع" ليقول للخضر "لو شئت لأتخذت عليه أجرا" الجملة الكريمة تحريض من موسى للخضر على اخذ الاجر على عمله , ولوم له على ترك هذا الأجر مع انهما في اشد الحاجة إليه(٤٣).

"يقول الامام الرازي :واعلم أن ذلك العالم لما فعل ذلك, وكانت الحالة حالة اضطرار وافتقار إلى الطعام فلأجل تلك الضرورة نسي موسى ما قاله من قوله , إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني"(٤٤).

وقوله تعالى ("قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا")(٤٥).

أي قال الخضر لموسى "عليهما السلام" بعد أن اعترض عليه لهدمه الجدار ثم بنائه لقوم بخلاء: حان لي فراقك وفقا لتعهدك، ولكني قبل الفراق سأنبئك بتفسير ما قمت به من أعمال استدعت اعتراضك عليها ، لتدرك بواعث وأهداف هذه التصرفات ولكنك تعجلت في الحكم عليها دون أن تدرك أسبابها وتقف على بواعثها(٤٦).

المبحث الثالث: توضيح الخضر للمواقف التي قام بها

المطلب الأول: توضيح الخضر لظاهرة خرق السفينة

روي أن موسى (عليه السلام). لما عزم الخضر على مفارقته أخذ بثيابه , وقال : لا أفارقك حتى تخبرني بم أباح لك فعل ما فعلت , فلما التمس ذلك منه أخذ في البيان والتفصيل فقال الخضر لموسى "عليه السلام" ان السفينة التي خرقتها لأعيبها فكانت مملوكة لضعفاء ايتام ليس لهم شيء ينتفعون به غيرها ، ولا يقدرون دفع من اراد ظلمهم ، وكانوا يكرون تلك السفينة لركاب البحر ويأخذون الأجرة ، فأردت بخرقها ونزع لوح منها أن اعيبها ، لان كان امامهم ملك جبار ظالم يستولي على كل سفينة صالحة غير معيبة ، ويغتصبها ظلماً وعدواناً دون وجه حق ، فكان عملي حماية لهذه السفينة لأصحابها الضعفاء ، فأنا لم أعمل سوءاً ، وانما ارتكبت اخف الضررين لدفع اعظمهما(٤٧).

رد علية موسى(عليه السلام). معتذرا لما فرط منه وقال : لا تؤاخذني ايها العبد الصالح بما نسيت. أي بسبب نسياني لوصيتك في ترك السؤال والاعتراض حتى يكون لي منك البيان، ولا تزهقني من أمري عسراً، أي : لا تكلفني من أمري مشقة في صحبتي إياك , والمراد التمس لي عذرا بسبب النسيان , فأن في هذا التضييق ما يحول بيني وبين الانتفاع بعلمك , وكأن موسى (عليه السلام). الذي اعتزم الصبر وقدم المشيئة ، ورضى بشروط الخضر في المصاحبة" , كأنه قد نسى كل ذلك أمام المشاهدة العملية , وأمام التصرف الغريب الذي صدر من الخضر دون أن يعرف له سببا , وهكذا الطبيعة البشرية تلتقي في أنها تجد للتجربة العملية وقعا وطعما , يختلف عن الواقع والطعم الذي تجده عند التصور النظري(٤٨).

المطلب الثاني: توضيح الخضر لظاهرة قتل الغلام

وأما الولد الغلام الذي قتله وكان اسمه "شمعون" فأنه كان كافراً ، قد أطلعني الله على مستقبله ، وكان أبواه مؤمنين فخشينا أن صار كبيراً أن يحملهما حبه على متابعته في الكفر والوقوع في الظلم والعصيان والمنكرات لأن حب الولد غريزة ، وهذا من قبيل سد الذرائع وفتحها فان كل ما كان وسيلة الى المصلحة فهو مصلحة(٤٩).

قيل: إن ذلك الغلام كان بالغا وكان يقطع الطريق ويقدم على الأفعال المنكرة , وكان أبواه يحتاجان إلى دفع شر الناس عنه والتعصب له وتكذيب من يرمه بشيء من المنكرات وكان يصير ذلك سببا لوقوعهما في الفسق .

وقيل: إنه كان صبيا إلا أنه علم منه أنه لو صار بالغا لحصلت فيه هذه المفاسد والخلاف في بلوغه أو صغره , في الحديث: أن ذلك الغلام طبع يوم طبع كافرا، وهذا يؤيد ظاهره أنه كان غير بالغ، ويحتمل أن يكون خبرا عنه، مع كونه بالغاً(٥٠).

"قال فضيلة الشيخ الشعراوي : الغلام الولد الذي لم يبلغ الحلم وسن التكليف، وما دام لم يكلف فما يزال في سن الطهارة والبراءة من المعاصي؛ لذلك لما اعترض موسى على قتله قال(أقتلْت نفْساً زَكِيَّة)(٥١). أي طاهرة، ولا شك أن أخذ الغلام في هذه السن خَيْر له ومصلحة قبل أن تلوثه المعاصي، ويدخل دائرة الحساب(٥٢).

وكثيراً ما يكون الأولاد فتنة للآباء، كما قال تعالى ("يا أيها الذين آمنوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدوا لَّكُمْ فاحذروهم")(٥٣).

"والفتنة بالأولاد تأتي من حرص الآباء عليهم، والسعي إلى جعلهم في أحسن حال، وربما كانت الإمكانات غير كافية، فيضطر الأب إلى الحرام من أجل أولاده، وقد علم الحق سبحانه وتعالى أن هذا الغلام سيكون فتنة لأبويه، وهما مؤمنان ولم يرد الله تعالى لهما الفتنة، وقضى أن يقبضهما إليه على حال الإيمان"(٥٤).

ان الله تعالى قد علم ان ابويه لا يثنيان على الايمان الا بقتل هذا الغلام , فنحيت وجه الوجوب في القتل(٥٥).

أي هناك دلالة على أنه يجوز دفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير ويراعي أكبر المصلحتين , بتفويت أدناهما , فإن قتل الغلام شر , ولكن بقاءه حتى يفتن أبويه عن دينهما , أعظم شرا منه , ولو بقي كان فيه هلاكهما , وبقاء الغلام من دون قتل وعصمته, , إن كان يظن أنه خير , فالخير ببقاء دين أبويه , وإيمانهما خير من ذلك, فلذلك قتله الخضر , فليرض المرء بقضاء الله , فأن خفاء الله للمؤمنين فيها يكره ضجر له من خفائه فيما يحب(٥٦).

المطلب الأول: توضيح الخضر لظاهرة إعادة بناء الجدار

وأما الحائط الذي أصلحته ، فكان لولدين صغيرين يتيمين في قرية هي انطاكية وكان تحته كنز ، أي مال جسيم مدفون ، وكان أبوهما هو الاب السابع رجلاً صالحاً، فأراد الله ابقاء ذلك الكنز (وكان مالاً) مدفون حفظاً لهما ولصلاح ايهما فأمرني ربي بإصلاح ذلك الحائط ، اذ لو سقط لأكتشف وأخذ ، واراد الله أن يبلغ الغلامان كمالهما ويتمان نموهما ، ويستخرجا الكنز من ذلك الموضع الذي عليه

الجدار ، رحمة لهما ، بصلاح أبويهما(٥٧).

فالخضر تصرف في شأنها عن إرادة الله باليتيمين جزاء لأبيهما على صلاحه، إذ علم الله أن أباهما كان يهمه أمر عيشهما بعده، وكان قد أودع تحت الجدار مالا، ولعله سأل الله أن يلهم ولديه عند بلوغ أشدهما أن يبحثا عن مدفن الكنز تحت الجدار بقصد أو بمصادفة، فلو سقط الجدار قبل بلوغهما لتناولت الأيدي مكانه بالحفر ونحوه فعثر عليه عاثر ، فذلك أيضا لطف خارق للعادة(٥٨).

وهذان الغلامان صغيران، بقرينة وصفهما باليتم، وقد قال(صلى الله عليه وآله وسلم). لا يتم بعد بلوغ(٥٩)."هذا الظاهر، وقد يحتمل أن يبقى عليهما اسم اليتم بعد البلوغ أي كانا يتيمين على معنى التشقق عليهما، واختلف الناس في الكنز : فقال عكرمة وقتادة كان مالا جسيما، وقال ابن عباس كان علما في صحف مدفونة ، وقيل : مال مدفون من ذهب وفضة، والظاهر لإطلاقه أنه مال ولأن الكنز إذا أطلق إنما ينصرف إلى كنز المال، ويجوز عند التقييد لكنز العلم، يقال: عنده كنز علم، وهذا اللوح كان جامعاً لهما" .وقيل: لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، وفِي اللُّغَةِ "أَنَّ الْكَنْزَ إِذَا أُفْرِدَ فَمَعْنَاه الْمَالُ الْمَدْفُون، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَالًا قِيلَ: كَنْزُ عِلْمٍ وَكَنْزُ فَهْمٍ"(٦٠).

تظهر الدلالة القرآنية في الآيات الكريمة فنجد في خرق السفينة إرادة مطلقة

للإنسان، ومشيئة خالصة له، يتصرف بها كيف يشاء هكذا فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وفي قتل الغلام تبدو مشيئة الإنسان

تتلطة مع مشيئة الله داخلة فيها هكذا فَخَشِينا"، "فَأَرَدْنا" فهذا الضمير يشير إلى أن العبد الصالح ليس وحده هنا، إنما هو مع مشيئة مشيء، وإرادة مريد، وفي إقامة الجدار يتجرد العبد الصالح من كل مشيئة وإرادة، إنه هنا ليس أكثر ن أداة منفذة لمشيئة الله عاملة بإرادته وهكذا الإنسان في هذه الحياة، وفي كل ما يأخذ أو يدع من أمورها(٦١).

قول ابن كثير : هذا تفسير ما ضقت به ذرعا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء ولما أن فسره له وبينه ووضحه وأزال لشكل قال ما لم تسطع وقبل ذلك كان الإشكال قويا ثقيلا فقال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقابل لأثقل بالأثقل، والأخف بالأخف، كما قال تعالى ("فما اسطاعوا أن يظهروه وهو الصعود إلى أعلاه، وما استطاعوا ه نقبا")(٦٢).

وهو أشق من ذلك، فقابل كلا بما يناسبه لفظا ومعنى والله أعلم(٦٣).

لبحث الرابع: الفوائد المستوحاة من القصة

ن قصة موسى والعبد الصالح من عجائب القرآن الكريم، ولطائفه التعبدية، وجميل القصص القرآني، فالقصة تعطينا روساً وعبر للتعلم والإفادة، اشتملت على الكثير منها: السعي في طلب العلم والتواضع من أجل تعلمه، والصبر ند طلب العلم وتحمل السفر لأجله، واصطحاب من يستأنس بهم عند الحاجة، واشتملت أيضاً على كيفية تعلم لأكبر والأعلم من الأصغر، والأقل منه درجة، فموسى "عليه السلام" كليم الله، ومع كثرة علمه يؤمر أن يصطحب لخضر للتعلم، تدل على أن التواضع خير من العجب والكبر، وأن فوق كل علم عليم .

لطلب الاول: توضيح مكانة العلم والعالم والمتعلم

أن موسى قد راعى في مخاطبته للخضر أسمى ألوان الأدب اللائق بالأنبياء "عليهم الصلاة والسلام" حيث خاطبه صيغة الاستفهام الدالة على التلطف، وحيث أنزل نفسه منه منزلة المتعلم من المعلم، استأذنه في أن يكون تابعاً ه، ليتعلم منه الرشد والخير, قال بعض العلماء في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم، وإن تفاوتت المراتب، هنا يؤخذ من الآية الكريمة جواز التعاقد على تعليم القرآن والعلم، كما في حديث تزوج المرأة التي عرضت نفسها لى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم يقبلها، فزوجها من رغب فيها على أن يعلمها ما معه من القرآن"(٦٤).

ال ابن عطية في تفسيره وعلمناه من لدنا علما كان علم الخضر علم معرفة بواطن الأمور وأسرارها الخفية التي قد وحيت إليه، لا تعطى ظواهر الأحكام أفعاله بحسبها, بينما كان علم موسى "عليه السلام" هو علم ظواهر الأحكام لفتيا بظاهر أفعال الناس وأقوالهم، أي: كان علم الخضر بأحكام وقائع مفصلة هو معرفة القدر، وحكم نوازل عينة لا مطلقا بدليل قول الخضر لموسى "عليه السلام" ("إنك على علم علمه الله لا أعلمه، وأنا على علم علمني ه تعلمه أنت، وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما أنه أعلم من الآخر بالنسبة إلى ما يعلم كل واحد منهما، لا يعلمه الآخر")(٦٥). وكان علم موسى هو معرفة الشريعة, بينما علم الخضر هو معرفة القدر.

لطلب الثاني: فهم وتعلم الصبر

سعى الإنسان إلى العلم والمعرفة، والاطلاع، لمعرفة الكثير عن الحياة وما يتعلق بها، لن يستطيع الإنسان الوصول لى هذه المعرفة إلا من خلال وضع القواعد الأولية للمعرفة والعلم أول هذه القواعد الصبر، فالعلم يحتاج إلى الصبر لوصول على المعرفة، يتضح ذلك من خلال قول سيدنا الخضر عليه السلام للنبي موسى(عليه السلام) : ("وَكَيْف صْبِر على ما لم تحط به خبراً")(٦٦). "بيان لعدم استطاعته الصبر معه، والمعنى وكيف تصبر يا موسى على أمور ستراها هذه الأمور ظاهرها أنها مذكرات لا يصح السكوت عليها، وباطنها لا تعلمه؛ لأن الله لم يطلعك عليه؟ الخبر هنا معناه العلم يقال: خبر فلان الأمر يخبره أي علمه، والاسم الخبر، وهو العلم بالشيء، ومنه الخبير، أي لعالم، وكان الخضر يريد بهذه الجملة الكريمة أن يقول ي قال موسى للخضر ستجدني إن شاء الله صابراً معك، غير عترض عليك، ولا أعصى لك أمراً من الأمور التي تكلفني بها وقدم موسى (عليه السلام) المشيئة، أدبا مع خالقه نز وجل واستعانة به سبحانه على الصبر، وعدم المخالفة". ولكن موسى (عليه السلام). الحريص على تعلم العلم

النافع، يصر على مصاحبة الرجل الصالح، فيقول له في لطف وأدب، مع تقديم مشيئة الله تعالى : (”سَتَجِدنِي إنْ شاء اللَّه صابراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً“)(٦٧).أي قال موسى للخضر سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ الله صابراً معك، غير معترض عليك، ولا أعصى لك أمراً من الأمور التي تكلفني بها وقدم موسى(عليه السلام) المشيئة، أدبا مع خالقه عز وجل واستعانة به سبحانه على الصبر، وعدم المخالفة.

وأن من ليس له قوة الصبر على صحبة العالم والعلم , وحسن الثبات على ذلك , انه يفوته بحسب عدم صبره كثيرا عن العلم , فمن لا صبر له الا يدرك العلم , ومن استعمل الصبر ولازمه , ادرك به كل امر سعى فيه(٦٨).

المطلب الثالث: المتعلم لابد أن يلتزم بشروط المعلم

كان اشتراط سيدنا الخضر على سيدنا موسى يدل على وضع الأمور في نصابها؛ لكي يدرك موسى – عليه السلام قيمة الأمر المقبل عليه، وتعميقا لهذا الأمر في نفسه، فاشترط عليه صاحبه ما اشترط، وأول هذه الشروط عدم السؤال عن أي شيء إلا إذا حدثه عنه سيدنا الخضر (عليه السلام) ، فقال : ” قال فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكراً“، أي: قال الخضر لموسى على سبيل التأكيد والتوثيق يا موسى إن رافقتني وصاحبتني، ورأيت مني أفعالا لا تعجبك؛ لأن ظاهرها يتنافى مع الحق، فلا تعترض عليها، ولا تناقشني فيها، بل اتركني وشأني، حتى أبين لك في الوقت المناسب السبب في قيامي بتلك الأفعال، وحتى أكون أنا الذي أفسره لك، قالوا: وهذا من الخضر تأديب وإرشاد لما يقتضى دوام الصحبة، فلو صبر موسى ودأب لرأى العجب ”(٦٩).

وأن الحقيقة في اعتراض النبي موسى ”عليه السلام“ على الخضر ”عليه السلام“، كما اتضح مما سبق، بل كان السبب في ذلك هو الأمر الإلهي والتكليف الشرعي. ولأجل ذلك طلب منه أن لا يؤاخذه بالاعتراض، والسؤال.. وهو المدلول عليه بكلمة ”ما“ في قوله: ”بما نسيت“(٧٠).

أي أن ثمة شيئاً كان الخضر ”عليه السلام“ قد طلبه من النبي موسى ”عليه السلام“ وهو: ”أن لا يسأله عن شيء حتى يحدث له منه ذكراً“ وقد أزال النبي موسى ”عليه السلام“ هذا الأمر من ذاكرته، وتركه، وأبعده عن مخيلته، فأصبح منسياً عنده بصورة عمدية، فرضها هو على نفسه، بعد أن ورد عليه أمر أهم منه،

متضمن لتكليف إلهي بأن لا يلتفت إلى شيء، بل عليه أن ينشغل . فقط . بمعالجة ما ظهر في فعل الخضر ”عليه السلام“ من مخالفة لظاهر الشريعة.

المطلب الرابع: مسألة العلم ”علم مكتسب او علم لدني من الله“

أن العلم يقسم إلى : علم مكتسب يدركه الإنسان باجتهاده وتحصيله بعد عون الله له، وعلم لدني يهبه الله لمن شاء من عباده (”وعلمناه من لدنا علما“)(٧١).ان على المتعلم أن يخفض جناحه للمعلم، وأن يخاطبه بأرق العبارات وألطفها، حتى يحصل على ما عنده من علم (”هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا“) لا بأس للعالم أن يعتذر للمتعلم عن تعليمه؛ إذا لمس المعلم من المتعلم أنه لا يطيق تحمل العلم الذي يعلمه (”إنك لن تستطيع معي صبرا“)(٧٢).

قال الخضر لموسى(عليه السلام) (”أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا, قال: يا موسى :إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه, وأنت على علم من علم الله علمك الله, لا أعلمه, يريد علم الظاهر“)(٧٣). أعلم ان الخضر (عليه السلام). صورة اسم الله الباطن ومقامة مقام الروح وله الولاية والغيب واسرار القدر وعلوم الهوية والآنية والعلوم الدينية. اما موسى(عليه السلام) فهو صورة اسم الله الظاهر ومقامة مقام القلب وله علوم الرسالة والنبوة والتشريع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بالظاهر ولذلك كانت معجزات في غاية الوضوح والظهور(٧٤).

رأي الباحث : ”هذه القصص التي أخبر الله عزوجل نبيه محمد ”صل الله عليه واله وسلم“ بها عن موسى وصاحبه ، تأديب منه له ، وتقدم اليه الاستعجال بعقوبة المشركين الذين كذبوه واستهزأوا به وبكتابه ، بما قد يجري مثله احياناً لأوليائه، فإن تأويله صار بهم الى أحوال اعدائه فيها ، كما كانت افعال صاحب موسى ”عليه السلام“ واقعة بخلاف

الصحة في الظاهر عند موسى "عليه السلام" اذ لم يكن عالماً بعقوبتها ، وهي ماضية على الصحة في الحقيقة وآيلة الى الصواب في العاقبة" .

وان في هذه القصة حكمة مهمة بأن الله يستر جميع الحقائق المخبئة وراء الافعال الموجودة بين يدي الناس ولو كان خطأ في الظاهرة . فجعل قلبه صخراً ولا يستطيع ان يصبر ليشهد تلك الحالة . وان الحوار بين موسى والخضر يكون من السياق العاطفي والسياق الموقفي والمعنى القياسي.

الخاتمة:

الحمد لله الذي يسر لي اتمام هذا البحث ، والذي ذكرت فيه جوانب عديدة من قصة موسى مع الخضر ، بدأ الرحلة للبحث عن الخضر ، ثم اللقاء وما تم فيه من حوار وشروط ، ثم الانطلاق في الرحلة وتوالي الاحداث الثلاثة : خرق السفينة ، قتل الغلام ، وبناء الجدار ، بعد ذلك الدروس المستفادة من هذه الرحلة .

واذ بلغت نهاية هذا البحث فان من المناسب أن أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث :

١ .الحاجة الماسة الى العلم ، واهمية تكوين الدعاء للقيام بمهمة الدعوة على بصيرة ومعرفة ، وان استلزم الأمر الى الرحلة والسفر لأجل ذلك . . افضل العلم وادومه ، وهو ما يسترشد به الانسان ويدعوه الى الحق والرشاد ، لا الى الغي والضلال .

٢ .صلاح العبد لنفسه ، جذور لنبت ، تمتد اغصانها حتى تصل ثمارها الى اولاده من بعده .

وقبل ان اختم هذا البحث اوصي بعدة وصايا :

١ . اوصي نفسي وكل مسلم ، بأن يتخذ له مسلكاً يلتمس به علماً نافعاً ، وان يداوم على ذلك .

٢ .اوصي كل داعية الى الله بأن يسير ويتبع الرسل في منهجهم في الدعوة وفي طلب العلم .

٣ .اوصي بالتأني وعدم العجلة في الحكم بالأمور قبل التثبت منها .

٤ . اوصي بالصبر على اقدار الله المؤلمة ، والنظر اليها بعين التفاؤل ، فكم من محنة صارت منحة ، وكم من منحة انقلبت الى محنة .

هذا فما كان فيها من صواب وحق فهو من الله وحده ، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منهما بريئان والله اعلم .

الهوامش:

(١)البدء والتاريخ , لمطهر بن طاهر المقدسي ,٧٨\٣.

(٢) نوفا البكالي , هو نوف بن أبي فضالة البكالي.

(٣) مكتل , اجتماع الماء في البئر

(٤) صحيح البخاري , كتاب التفسير , باب حديث ابن عباس , رقم الحديث ٤٣٥٦.

(٥)عماد الدين أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي , البداية والنهاية , ٣٤٤\١

(٦)التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور , ١٥٠\١٥

(٧) صحيح البخاري , كتاب التفسير , باب حديث الخضر , رقم الحديث , ٢٥٧٠

(٨) صحيح مسلم , رقم (٤٣٨٥) , باب من فضائل الخضر

(٩) النكت والعيون , أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ٧٧.

(١٠) سورة الكهف الآية ٦٠

(١١) التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي , ١٥ \ ٣٧٢

(١٢) تفسير المراغي ,أحمد بن المصطفى المراغي, ١٧٣\١٥.

(١٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, ابو الثناء الألوسي , ٢٥٠\١٥

(١٤) كتاب البداية والنهاية, ابي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي, ١\٢٩٦
(١٥) تفسير القاسمي , محمد جمال الدين بن محمد القاسمي , ٧\٤٧
(١٦) ينظر: القصص القرآني من العالم المنظور وغير المنظور , عبد الكريم الخطيب , ١\١٢٥
(١٧) المصدر نفسة ص١١٨
(١٨) سورة الكهف ,الآية ٥٦
(١٩) القصص القرآني من العالم المنظور وغير المنظور , عبد الكريم الخطيب , ١\١٢٦
(٢٠) تفسير القران العظيم , ابي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي , ٣\٩٣
(٢١) المنتظم في تاريخ الامم والملوك , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي , ١\٤٣٢
(٢٢) أحمد الصاوي المالكي ,حاشية الصاوي علي تفسير الجلالين ٣\ ١٧–١٨
(٢٣) روح المعاني ، ابو الثناء الالوسي ، ٦١/ ٢١.
(٢٤) الميزان في تفسير القرآن ، الطبطبائي ، ص ٨٧٢
(٢٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير, ٣/٣٩
(٢٦) تفسير المراغي ، احمد مصطفى المراغي، ٥١/٤٤٢
(٢٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ٦١/٥١٦
(٢٨) بحر العلوم، ابو الليث نصر بن محم د بن احمد السمرقندي ، ٢/٥٥٣
(٢٩) صحيح البخاري ,كتاب الشروط , ٥\١٣٩
(٣٠) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد, ابو الحسن الشافعي , ٣\١٥٨.
(٣١) تقريب القران الى الأذهان , الحسيني الشيرازي, ٣\٢٠٨.
(٣٢) سورة الكهف آية٧٣.
(٣٣) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران ,محمد الامين بن عبدالله العلوي الشافعي , ١٦\٤٤٨.
(٣٤) مجمع البيان في تفسير القران , أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي , ١٥\٣٦١.
(٣٥) سورة الكهف الآية :٧٤
(٣٦) سورة الكهف الآية :٧٥
(٣٧) تيسير القران الرحمن في تفسير كلام المنان , الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي , ص٥٦١
(٣٨) التفسير الكبير , للفخر الرازي , ١٢\٤٨٧
(٣٩) سورة الكهف الآية: ٧٧
(٤٠) التفسير الوسيط للقران الكريم , الطنطاوي , ٨\٥٥٧–٥٨٨.
(٤١) تفسير بيان السعادة , الحاج سلطان محمد الجنابذي , ٢\٤٧٦
(٤٢) ينظر: التفسير الوسيط , الواحدي , ٣\١٦٠
(٤٣) التفسير الوسيط , الطنطاوي ٨\٥٥٨
(٤٤) التفسير الكبير , الرازي , ٢١\٤٨٨–٤٨٩
(٤٥) سورة الكهف الآية: ٧٨
(٤٦) تفسير حدائق الروح والريحان في راوبي علوم القران , ١٧\١٢
(٤٧) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , وهبة الزحيلي , ٨\٣٣٧
(٤٨) التفسير الوسيط , محمد سيد طنطاوي . ٨\٥٥٥
(٤٩)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , وهبة الزحيلي, ص ٣٣٧–٣٣٨

(٥٠) مفاتح الغيب , الرازي , ٤٩١\٢١

(٥١) سورة الكهف الآية :٧٤

(٥٢) ينظر:تفسير الشعراوي , ٨٩٧٠\١٤

(٥٣) سورة التغابن الآية :١٤

(٥٤) ينظر: تفسير الشعراوي , ٨٩٧٠\١٤

(٥٥) مجمع البيان في تفسير القران , امين الامة ابي الفضل بن الحسن الطبرسي , ص٣٦٨

(٥٦)تفسير القران العظيم , ابي الدرداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي , ط١ , ٩٠\٣

(٥٧)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , وهبة الزحيلي , ص٣٣٨

(٥٨)التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور التونسي , ١٤\١٦

(٥٩)صحيح مسلم , ١٤٤٤\٣

(٦٠)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , ٥٣٦\٣-٥٣٧

(٦١) ينظر: التفسير القرآني للقران , عبد الكريم يونس الخطيب, ٦٧١\٨

(٦٢) سورة الكهف الآية :٩٧

(٦٣) تفسير ابن كثير , ١٨٨\٥

(٦٤) التحرير والتنوير , الطاهر بن عاشور ,٣٧٠\١٥

(٦٥) ينظر: المحرر الوجيز , ابن عطية , ١٢٣\٣

(٦٦) سورة الكهف الآية: ٦٨

(٦٧) سورة الكهف الآية: ٦٩

(٦٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان , عبد الرحمن السعدي , ص٥٦٣

(٦٩) تفسير القرطبي , القرطبي ,١٨\١١

(٧٠) سورة الكهف الآية: ٧٣

(٧١) سورة الكهف الآية: ٦٥

(٧٢) سورة الكهف الآية: ٦٧

(٧٣) تفسير الثعالبي ,الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم, ٥٣٥/١

(٧٤) الفتوحات المكية، محيي الدين عربي، النشر مكتبة المصطفى الإلكترونية ج١ , ٣٢

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.....

١. ابن كثير, ابي الفداء الحافظ ابن كثير ,(١٩٩١):تفسير القرآن العظيم ، ط٢، المكتبة العلمية, بيروت.

٢. أبو الحسن, مسلم بن الحجاج,(١٩٩١): صحيح مسلم , ط١, دار إحياء التراث العربي , بيروت .

٣. أبي الدرداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي,(٢٠٠٩)تفسير القرآن العظيم ,ط ١، دار الغد الجديد ،القاهرة.

٤. الأشقر, عمر سليمان,(١٩٩٧): صحيح القصص النبوي, ط١, دار النفاس, الاردن.

٥. الأشقر, محمد سلمان عبدالله, (١٩٩٥): معجم علوم اللغة العربية, ط١ ,مؤسسة الرسالة, بيروت.

٦. الاصفهاني, الراغب,(د س):المفردات في غريب القرآن, دار القلم , دار الشامية, دمشق, بيروت .

٧. الالوسي, ابو الثناء, (١٩٨٥):روح المعاني، ط ٤, دار احياء التراث العربي، بيروت.

٨. البيضاوي, الإمام ناصر الدين,(٢٠٠٨): تفسير البيضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٩. الثعالبي, عبد الرحمن بن محمد,(١٩٩٧): الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم, تحقيق الشيخ محمد علي عوض ,ط١, النشر دار إحياء التراث العربي, بيروت.
١٠. الجنابذي ,السلطان سلطان محمد,(١٩٨٨): تفسير بيان السعادة , ط ٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت.
١١. الخطيب, عبد الكريم, (١٩٨٤): القصص القرآني من العالم المنظور وغير المنظور, ط١ ، مؤسسة دار الاصالة, بيروت.
١٢. الدوسري, منيرة محمد ناصر ,(٢٠٠٥):اسماء سور القرآن وفضائلها ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية.
١٣. الرازي, محمد فخر الدين,(١٩٨١):التفسير الكبير، ط ١ ، دار الفكر ، لبنان .
١٤. الزبيدي, مرتضى محمد أبو الفيض,(١٩٩٣) تاج العروس من جواهر القاموس (د ط), دار الهداية , القاهرة .
١٥. الزحيلي, الدكتور وهبة,(٢٠٠٩):التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط ١٠، دار الفكر, دمشق.
١٦. زيدان, عبد الكريم,(٢٠٠٥): المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
١٧. السعدي, الشيخ عبدالرحمن بن ناصر, (٢٠٠٢):تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان ، ط٢, تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،دار السلام, الرياض .
١٨. الشقفي, احمد بن ابراهيم بن الزبير,(٢٠٠٧):البرهان في تناسب سور القرآن , ط ١ ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية.
١٩. الشيرازي, السيد محمد الحسيني,(٢٠١١): تقريب القرآن الى الاذهان ، ط ١، دار العلوم ،بيروت.
٢٠. الشيرازي, الشيخ ناصر مكارم ,(٢٠٠٦): الامثل في كتاب الله المنزل، ط ٢، دار احياء التراث العربي, بيروت.
٢١. الصابوني, الشيخ محمد علي, (٢٠٠٩): صفوة التفاسير ، (ب ط) المكتبة العصرية ،بيروت .
٢٢. الصاوي, احمد ، (٢٠٠٤): حاشية الصاوي علي تفسير الجلالين، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ,لبنان .
٢٣. الطبرسي, امين الامة ابي علي الفضل,(٢٠٠٥): مجمع البيان في تفسير القرآن، ط ١، دار ومكتبة الهلال ، بيروت.
٢٤. الطبطبائي, السيد محمد حسين,(٢٠٠٩): الميزان في تفسير القرآن ، ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بغداد.
٢٥. طهماز, عبد الحمد محمد ,(١٩٨٧):العواصم من الفتن، ط ١، دار المنار ،١٤٠٧بيروت .
٢٦. العلوي, محمد الأمين بن عبدالله ,(٢٠٠١): تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن, ط١, دار طوق النجاة , بيروت – لبنان
٢٧. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد,(٢٠٠٦), الجامع لأحكام القرآن,ط١, تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي,ج١, مؤسسة الرسالة, بيروت.
٢٨. الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد ,(د س):النكت والعيون، تحقيق : السيد بن عبد المقصود ، (د ط) ، دار الكتب العلمية, بيروت.
٢٩. المحاربي, ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن(٢٠٠١), ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت .
٣٠. المراغي, احمد مصطفى,(٢٠٠٦): تفسير المراغي ، ط ٢ ،دار الكتب العلمية ,بيروت .
٣١. مصطفى مسلم واخرون, (٢٠١٠):التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، ط ١، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة.
٣٢. مغنية, محمد جواد ,(د س):التفسير الكاشف ، ط ٤ ، دار الانوار، بيروت ، لبنان .
٣٣. المقدسي, المطهر بن مطهر, (١٩٦٢): البدء والتاريخ , ط١ ,ج٣, مكتبة الأسدي, إيران.
٣٤. المؤلف مجمع اللغة العربية,(٢٠٠٨): المعجم الوسيط , باب القاف , ط٤, مكتبة الشروق الدولية , القاهرة.
٣٥. النحاس، ابو جعفر احمد بن محمد اسماعيل(١٩٨٩): معاني القرآن، تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط ١ ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.
٣٦. النسفي, ابي البركات عبدالله بن احمد,(٢٠٠٩): تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، ط ١ ,المكتبة العصرية، بيروت .
٣٧. النيسابوري, ابو الحسن علي بن محمد, (١٩٩٤):الوسيط في القرآن المجيد ,ط١, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان.

خير الرازقين

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb